[511] على ما تسمع إلا رضوان ا والتماسه واحترام الحرم، فإن ذلك أقرب للتقوى وخير في العاقبة. قال له أبو سعيد: ما رأيت رجلا من أهل المغرب أصوب مقالا ولا أحسن رأيا منك. فانطلق أبو سعيد إلى قثم فقال: ألا ترى ما أحسن ما صنع ا لك ؟ ! [وذكر له ذلك، فاعتزلا الصلوة واختار الناس شيبة بن عثمان فصلى بهم، فلما قضى الناس حجهم رجع يزيد إلى الشام وأقبلت خيل علي عليه السلام فاخبروا بعود أهل الشام فتبعوهم وعليهم معقل بن قيس فأدركوهم وقد رحلوا عن وادي القرى فظفروا بنفر منهم وأخذوهم اسارى وأخذوا ما معهم ورجعوا إلى أمير المؤمنين، ففادي بهم أسارى كانت له عليه السلام عند معاوية (1)]. قال: قال أمير المؤمنين لاهل الكوفة (2): ما أرى هؤلاء القوم يعنى أهل الشام إلا ظاهرين عليكم قالوا: تعلم بماذا يا أمير المؤمنين ؟ - قال: أرى امورهم قد علت، وأرى نيرانكم قد خبت، وأراهم جادين، وأراكم وانين، وأراهم مجتمعين، وأراكم متفرقين، وأراهم لصاحبهم طائعين، وأراكم لي عاصين، وأيم ا لئن ظهروا عليكم لتجدنهم

_____ 1 - ما بين المعقوفتين زيد من البحار، وكانت عبارة المتن هنا غير مرتبطة بما بعدها في نسختنا وذلك أن ما بعد العبارة هو: (هذا الرجل ينتقصني عند أهل الشام) وأنت خبير بعدم الارتباط بينهما ومن ثم قال مستنسخ الكتاب في الهامش: (هنا احتمال السقط) ولما كانت عبارة البحار هنا كاملة مرتبطة بما بعدها أتممنا العبارة من هناك ورفعنا نقصها بذلك. 2 - قال المفيد (ره) في الارشاد ضمن نقل كلمات عن أمير المؤمنين عليه السلام تحت عنوان (ومن كلامه (ع) في استنفار القوم على الجهاد واستبطائهم نصرته) مانصه (ص 164 من طبعة تبريز سنة 1308): (ومن كلامه عليه السلام أيضا في هذا المعنى بعد حمد ا والثناء عليه: (ما أظن هؤلاء القوم الاظاهرين عليكم (فساق الكلام إلى آخر ما في المتن باختلاف يسير في بعض الكلمات) ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن عن الارشاد (ص 701، س 12) مع بيان له.

_____